

تاج العروس من جواهر القاموس

يَصْرِفُ الثَّانِيَا وَمَا بَعْدَهَا . أَي تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا . قَالَ شَيْخُنَا :
وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هَذَا ثَمَانِيَةَ أَقْوَالٍ
وَأَقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى قَوْلٍ مِنْهَا مَعَ شُهُورَتِهَا فِي كَلَامِهِ قُصُورُ طَاهِرٍ .
قُلْتُ : بَلْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا هَذَا وَيَأْتِي الثَّانِي قَرِيباً
وَهُوَ قَوْلُهُ : وَمِنْ الْوَهِّ مَا يَبْدُو إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ . إِنَّ شَيْخَنَا لَمْ يَذْكُرْ
بَقِيَّةَ الْأَقْوَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ فَأَوْقَعَ الْخَاطِرُ فِي شُغْلٍ
وَنَحْنُ نُورِدُهَا لَكَ بِالتَّحَمُّمِ لِيَتَكَمَّلَ الْإِفَادَةُ وَالنِّطَامُ فَأَقُولُ :
قِيلَ إِنَّ الْعَوَارِضَ الثَّانِيَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا فِي عُرْضِ الْفَمِ . وَقِيلَ :
الْعَوَارِضُ : مَا وَلِيَ الشَّيْءُ قَيْنِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ
أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْبِيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ . قَالَ الْأَعَشَى :
" غَرَّاءُ فَرَّعَاءُ مَصْقُولُ عَوَارِضُهَا .

" تَمَشَّى الْهُوَ يَنْدَى كَمَا يَمْشَى الْوَجِي الْوَجِلُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
الْعَوَارِضُ : مِنَ الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ : عُرْضُ الْفَمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
: امْرَأَةٌ نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ أَي نَقِيَّةُ عُرْضِ الْفَمِ قَالَ جَرِيرٌ :
أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَمَقُّلُ عَارِضِيهَا ... بَفَرْعٍ بِشَامَةٍ سُقِّيَ الْبَشَامُ قَالَ
أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ وَمَا بَعْدَ الثَّانِيَا وَالثَّانِيَا لَيْسَتْ مِنَ
الْعَوَارِضِ . وَقَالَ ابْنُ السَّيِّكِيِّ : الْعَارِضُ : الذَّابُّ وَالضَّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ : مَا بَيْنَ الثَّانِيَّةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ
ابْنِ مُقْبِلٍ : .

هَزَلْتُ مَيِّةً أَنْ ضَا حَكَتُهَا ... فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قَدْ ثَرَمَ قَالَ :
وَالثَّرَمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّانِيَا وَقِيلَ الْعَوَارِضُ : مَا بَيْنَ الثَّانِيَا
وَالْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ : ثَمَانِيَّةٌ فِي كُلِّ شِقِّ أَرْبَعَةٍ فَوْقَ
وَأَرْبَعَةٍ أَسْفَلَ فَهَذِهِ نَحْوُ مِنْ تِسْعَةٍ أَقْوَالٍ فَتَأَمَّلْ وَدَعِ الْمَلَالَ .
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْعَارِضِ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :
" وَعَارِضُ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ .

" أَنْبِئْتَ بَرَّاقاً مِنَ الْبَرِّاقِ شَبَّهَ اسْتِوَاءَهَا بِاسْتِوَاءِ أَسْفَلِ
الْقِرْبَةِ وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّيْرِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ . وَقَالَ يَصْرِفُ

عَجُوزاً : .

" تَصَدِّقُكَ عَنْ مَثَلِ عِرَاقِ الشَّيْنِ "